محاضرة الدول الكبرى .ليوم الاثنين 21_12_2020 موضوع اليوم (سباق التسلح)
يعتبر سباق التسلح احد اسباب اندلاع الحرب العالمية الاولى وقد شهدت اوربا منذ اواخر القرن التاسع عشر سباق تسلح خطير بين دولها الكبرى والسبب في ذلك هو الزيادة الكبيرة في النفقات العسكرية فقد زادت هذه النفقات بمقدار ثلاثة اضعاف كما هو الحال في المانيا وبريطانيا وضعفين في فرنسا وكانت بعض الدول نفقاته العسكرية اقل من الدول السابقة على سبيل المثال في روسيا كانت الميزانية تمثل ثلث الميزانية العامة كما عانت ايطاليا من زيادة في النفقات العسكرية وهذا الامر جعل الدول تدخل في سباق محموم من اجل الحصول على الاموال لغرض تمويل النفقات العسكرية .كان التسلح البحري ظهر واضحا بين بريطانيا والمانيا التي امتلكت اسطول بحري موهل للقيام بعمليات في بحر الشمال كان مؤسسس الاسطول البحري الالماني (فون تربير)يرى ان خير وسيلة لاجبار البريطانين على الاعتراف برغبات ومصالح المانيا في هذين المجالين هو انشاء اسطول بحري الماني مؤهل لمجابهة الاسطول البريطاني وقد تحقق برنامج(تربيتر) للتسلح البحري الالماني بالقوانين التي اصدرتها الحكومة الالمانية ولاشك ان بريطانيا كانت تعد نفسها سيدة البحار وذلك لامتلاكها اقوى اسطول بحري اذ اخذت تنظر بعين القلق الى بناء قوة بحرية المانية هذا مايتعلق بالتسلح البحري .اما التسلح البري ظهر بين المانيا وفرنسا فقد كان قائما منذ نهاية حرب السبعين ١٨٧٠ وبلغ ذروته في عام ١٩١٣ على اثر اصدار سلسلة من القوانين العسكرية بين الدولتين المانيا وفرنسا وعلى اثر اشتداد سباق التسلح ظهرت في الافق بعض المحاولات حاولت الحد من هذا التسلح وتمثل هذا بدعوة روسيا القيصرية الى عقد موتمر دولي للسلام في لاهاي وبالفعل تم عقد الاجتماع ١٨٩٩ دون ان يتوصل الى اي نتجة تذكر وذلك بسبب رفض الدول لكل تلك المقترحات الخاصة بايقاف التسلح العسكري .وكذلك عقد موتمرلاهاي الثاني ولم يخرج بينتائج تذكر وكان حظه مثل الموتمر الاول وكانت محاولة الحكومة البريطانية في ضغط نفقات التسلح عديدة وكذلك محاولةالضغط على الحكومة الالمانية من اجل تحديد قوتها البحرية كل تلك المحاولات فشلت بل بالعكس من ذلك اصبحت المانيا اكثر قوة والدليل على ذلك هو انها اشترطت على بريطانيا في حالة تعرض المانيا الى اي خطر تقف بريطانيا على الحياد لكن الحكومة البريطانية رفضت هذا المقترح لان في حالة موافقتها سوف تتعرض فرنسا للخطر الالماني .كانت نتيجة سباق التسلح هوظهور حالة خطيرة من التوتر لدى الراي العام في الدول الاوربية واصبح مهياة لفكرة نشوب الحرب وقد لجأت الحكومات الى الصحافة وحفزتها على القيام بحملات صحفية في ذلك الاتجاه وكان كبار الصناعين من اصحاب معامل الاسلحة دور واضح في مثل تلك الحملات الصحفية ايضا